والمعنى وحقيقة المثل العلم السائر على معنى سائر شبه فيه
الثاني بالاول والايقاد والاستيقاد والاستعار والالتهاب
والاضطرام نظاير في اللغة ونقيض الاشتعال الاطفا تقول
وقدت النار تقد وقودا والوقود الحطب كما قال تعالى واولئك
هم وقود والوقود المطور للنار فيما يقبل الاحتراق وكذلك
ان في الحجر نارا لا تتقد لانها فيما لا يقبل الاحتراق وفي الشجر
نار لا تقبل الاحتراق بها فلا تتقد كما انها لا تخرق تشتعل
وفي الكبد نار لا تقبل الاحتراق فلا تتقد والايقاد اظهار
النار والاستيقاد الطلب للوقود وقيل استوقد في معنى
اوقد ومثله استجاب في معنى اجاب وقيل استفعل لا يكون
بمعنى افعل لكن استوقد استند مجاز الضيا والنار
تستعار للحرب كما قال تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله وقد اخرجوا النار والثلج مخرج النقيضين كالحر والبرد والنار
جوهر مضي حار يصلح ان يكون به الاحراق وقد قيل انها ليست
محرقة حقيقة بل مجازا وانما المحرق الفاعل للاحراق وهو المجري
العادة على الاحراق وقيل بل محرقة حقيقة واختلفوا على اي
وجه تكون محرقة فقال بعضهم تفعل بالطبع الاحراق وقال
بعضهم لا بل الله يفعل بها الاحراق على جهة الطبع وهو تحت
الخلقة وقيل بل هي محرقة على ان الله يخترع الاحراق بها في
حال الاجسام والضيا والاشراق والانارة نظاير والضيا نقيض
الظلام يقال ضاءت النار واضاءت النار واضا السبيل اذا وضح
وكل ما وضح فقد اضاء ويقال الضوء والضوء كالسم والسم والمعنى
كلما اضاء لهم الطريق مشوا فيه والضوء والنور والاشراق نظاير
والضيا عرض ينافي الظلام ثم قيل الضيا لون وقيل ليس بلون واذكر
الاختلاف في الظلام وقال قوم الضيا ضرب من البياض والظلام

والظلام ضرب من السواد والصواب ان الضيا معنى يجامع
البياض وكذلك القول في الظلام والذهاب بالشي والاهلاك
له والاضاعة له نظاير والاضاعة للشي نقيض الحفظ له ومعنى
ذهب الله بنورهم اذهب الله نورهم والنور جوهر فيه عرض
ينافي الظلام والفكر لعلوم الاستدلال كالنور للادراك بالابصار
لانه يجلي عنها كما يجلي النور عن الاشخاص والالوان والترك
للشي في الكف عنه والامساك عنه والتخلية له نظاير
والترك نقيض الاخذ والظلام عرض ينافي الضيا وقد يسمى
المظلم ظلاما كما يسمى العادل عدلا واصل الظلم الانتقاص
للحق وقيل اصله وضع الشي في غير موضعه والابصار والرؤية
والمعاينة والمشاهدة نظاير في اللغة ويقال ابصر بقلبه وابصر
بعينه كما يقال راى بقلبه وراى بعينه وقال كالذي استوقد
نارا والمنافقون جماعة قيل اراد بالذي الذين وقيل بل الذي
اسم مبهم يقع للجمع ويقع للواحد كما قال ومنهم من يستمع
اليك وفي موضع اخر ومنهم من يستمعون اليك فاخرج
الاول على اللفظ والثاني على المعنى وقيل تشبيه حال
المنافقين بحال المستوقد الذي طفيت ناره انما هو من جهة
الذي يقع في الظلمة بعد الضيا اشد حيرة ممن لم يزل في
ظلمة وقيل بل انقطاع هولا بما يظهرون من الايمان
كانقطاع اوليك بما يظهرون من النار وان عاقبة هولا
الاستضرار بابطال حكم الاظهار كما ان عاقبة اوليك
الاستضرار بانطفا النار وابطال حكم الاظهار ويكون ان العقاب
ويكون باطلاع الله المومنين على ما يسرونه من النفاق قوله
تعالى صم بكم عمي الصمم ثقل الاذن نظاير في اللغة
اما الطرش فزعم ابو حاتم انه دخيل في اللغة اصل

والطرش

Copyright © King Saud University